

من أحكام القرآن الكريم | 82 من 75 | سورة المائدة | الآية 21-2

41 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من أحكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة المائدة الدرس الثامن والعشرون بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين - 00:00:00

والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين وقفنا في الحلقة السابعة السابقة عند قوله تعالى عن بنى اسرائيل يحرفون الكلم عن مواضعه وقلنا ان التحريف على نوعين تحريف لللفظ - 00:00:24

بان يزاد فيه او ينقص وتحريف للمعنى بان يفسر بغير تفسيره كان يقال في صفات الله سبحانه وتعالى بغير ما اراد الله بها افسر اليد بانها النعمة ويفسر الوجه بانه الذات - 00:00:50

وغير ذلك من انواع التحريف المعنوي لان القرآن محفوظ بحمد الله من التحريف اللفظي الذي داء الذي وقع في التوراة والانجيل من بنى اسرائيل فالقرآن حفظه الله من ذلك فلا يحرف لفظه - 00:01:16

لان الله تكفل بحفظه قال سبحانه وانا له لحافظون الا ان تحريف المعنى موجود بكثرة فيحرفون المعنى اما اراد الله بها ويؤولون الاسماء والصفات وغيرها من كلام الله على حسب اهوائهم ورغباتهم - 00:01:36

يحرفون الكلم اي تحريف لفظ او تحريف معنى عن مواضعه التي اي عن معناه الصحيح الذي اراده الله سبحانه وتعالى تباعا لاهوائهم وتحقيقا لرغباتهم قال تعالى فكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم - 00:02:04

فريقا كذبتم وفريقا تقتلون يحرفون الكلمة عن مواضعه العقوبة الثالثة انهم نسوا حظا مما ذكروا به اي غفلوا نسوا بمعنى غفلوا وتركوا لان النسيان يأتي بمعنى الترك والاعراض عن الشيء - 00:02:29

ونسوا حظا اي اعرضوا وتركوا نصيبا مما ذكروا به مما شرعه الله عليهم وفرضه عليهم تركوه ونسوه في اختيارهم واعراضهم نسوا حظا مما ذكروا به وهذا دليل على انهم لم ينسوا كل ما ذكروا به. وانما تركوا بعضه - 00:02:56

ومن ترك البعض فهو تارك للجميع افتؤمنون ببعض الكتاب وتكتفون ببعض فما جزء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيمة يردون الى اشد العذاب وما الله بغافل عما ت عملون - 00:03:32

فالله جل وعلا اوجب العمل بكل ما انزله وشرعه لعباده بحسب الاستطاعة والمقدرة واما ان يؤخذ بعضه ويترك بعضه فهذا ترك للجميع ونسوا حظا مما ذكروا به ولا تزال تطلع على خائنة منهم - 00:03:54

وهذا ايضا مواصلة لما هم عليه في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فهم لم يتركوا هذا على طول الزمان ومرور الايام وانما استمروا عليه الى عهد محمد صلى الله عليه وسلم - 00:04:21

اخر الانبياء ولا تزال ايها الرسول تطلع على خائنة منهم ان يحصل منهم الخيانة كما حصل منهم مع الرسول صلى الله عليه وسلم فانهم انكروا اية الرجم وهي في كتابهم - 00:04:39

وجحدوها وهموا بقتل الرسول صلى الله عليه وسلم وهم يعلمون انه رسول الله ارسله اليهم هذا من الخيانة ولا تزال تطلع على خائنة منهم ثم امر الله رسوله في مقابل ذلك - 00:05:01

بان يأخذهم بالعفو والتسامح الى ان يأتي امر اخر من الله سبحانه وتعالى ولهذا قال فاعف عنهم واصفح ان الله يحب المحسنين

فاغف عنهم واصفح ان الله يحب المحسنين. ودل على ان العفو - 00:05:25

والصفح عن المخطي والمسيء انه احسان وان الله مع المحسنين وهذه معية خاصة كما سبق بعد المعية العامة والمراد بالاحسان كما بينه النبي صلى الله عليه وسلم ان تعبد الله كانك تراه - 00:05:50

فان لم تكن تراه فانه يراك هذا هو الاحسان فيما بين العبد وبين ربه عز وجل. ان يعبده بالايمان واليقين كانه يشاهد الله جل وعلا فاني لم يصل الى هذه المرتبة - 00:06:17

فليعلم ان الله مطلع عليه ومراقب له فيحسن العمل مع الله سبحانه وتعالى ثم قال جل وعلا ومن الذين قالوا انا نصارى لما ذكر انه اخذ العهد على اليهود ذكر ايضا انه اخذ العهد على - 00:06:39

النصارى وهم اتباع المسيح عليه الصلاة والسلام اليهود اتباع موسى عليه الصلاة والسلام والنصارى اتباع المسيح ثم قال جل وعلا ومن الذين قالوا انا نصارى اي دعوة اذ دعوا ولم يحققوها - 00:07:03

لم يقل من النصارى وانما قال من الذين قالوا انا نصارى اي ادعوا انهم اتباع المسيح عليه السلام وانصار المسيح فلما احس عيسى منهم الكفر قال من انصارى الى الله - 00:07:26

قال الحواريون نحن انصار الله فهم سموا نصارى لانهم انصار المسيح عليه السلام لكنهم لم يثبتوا على هذا بل انهم حرفوا وبدلوا وغيروا وحدثوا في دين المسيح ما ليس منه - 00:07:43

ونسبوه اليه كذبا وبهتانا انا نصارى ومن الذين قالوا انا نصارى اخذنا ميثاقهم كما اخذ الله على اليهود الميثاق وحركوه وبدلوه وغيروا. فعاقبهم الله سبحانه وتعالى كذلك النصارى سلکوا هذا المسلك - 00:08:03

اخذ الله ميثاقهم ولكنهم لم يفوا مع الله اخذنا ميثاقهم فنسوا حظا مما ذكروا به اي تركوا نصيبا كبيرا وحيزا واسعا مما شرعه الله لهم فغيروا في دين المسيح - 00:08:29

وحرفوا وتركوا كثيرا منه ولم يبقى عندهم الا الانتساب مع قليل من العمل الذي لا لا ينفع ولا يغنى شيئا نسوا حظا مما ذكروا به فعاقبهم الله جل وعلا لان الله اغرى بينهم العداوة والبغضاء - 00:08:51

فهذا دليل على ان المعاichi ومخالفة الرسل انها تحدث البغضاء والعداوة بين الناس هذا والى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:17